

إدلب، الرهان على أكلاف التمرکز والدفاع

■ **عامر نعيم الياس***

انسحب الجيش السوري والقوة المدافعة من مدينة إدلب بشكل فاجأ الجميع من دون استثناء، الروايات تحذرت حول الانسحاب، منها ما نسب إلى مصدر عسكري يفسر الانسحاب على قاعدة الهجوم العددي الكبير للمسلحين من ناحية الحدود التركية، ومنها ما نشر في اليومين الأخيرين في الصحافة المقزّبة من حلفاء سورية حول رواية الانسحاب التي مزجت بين التفوق العددي، والانهيار النفسي، والخلايا النائمة داخل المدينة.

انسحبت القوة المدافعة عن عاصمة المحافظة، أي جنوب المدينة، في إطار ما يسمى عملية إعادة تمركز. فيما الرأي العام لا يزال يتساءل حول مصير المدينة، هل سيكون كالرقعة عاصمة «داعش» الأولى؟ هل تتحوّل إدلب وريفها للمتصق بالحدود التركية رسمياً إلى مركز إمارة «جبهة النصرة»؟ هل تُترك المدينة لعمليات تحالف أوباما أم أن للجيش السوري كلمة أخرى؟

خلال اليومين الماضيين، اجتاحت وسائل الإعلام الرديف غير الرسمي، وصفحات التواصل الاجتماعي أنباء تبثتها صحف ووسائل إعلامية أيضاً، عن بدء الجيش السوري عملية استعادة مدينة إدلب عبر هجوم مدعوم بغطاء ناري كثيف شمل الريف المحيط بمدينة إدلب، حيث معاقل الميليشيات الإسلامية، قبل أن نتجج بعض وحدات من القوات المسلحة في التقدم من منطقة معمل القريم باتجاه بلدة قميناس (جنوب المدينة)، ما يمهد الطريق أمام الجيش للتوغّل في المدينة انطلاقاً من جزئها الجنوبي. وبالتزامن كان سلاح الجو قد تكفّ من غاراته الجوية، التي قدرتها مصادر محلية بأكثر من 70 غارة، لا سيما في بنش وكفر تخاريم وكفر حايا، التي كان لها الوسيط الأوفر من الاستهدافات.

وسط هذه الأنباء، لم يتم تبني موقف رسمي يؤشر لوجود خطة سريعة لاستعادة عاصمة المحافظة الثانية التي تخرج عن سيطرة

الحكومة السورية في غضون أربع سنوات. كما أنه لم يُحدّد جدول زمني لاستعادة المدينة، لكن الثابت الذي يمكن استنتاجه من تقاطع

المعلومات، اتخاذ قرار من الدولة السورية بمنع تحويل إدلب إلى رقة ثانية، ومنع المسلحين من التمرکز فيها وتحويلها إلى منصّة لاستكمال تمدهم باتجاه مناطق أخرى. وهذا أمر يفسر أهمية إدلب الاستراتيجية عكس ما حاول بعض المراقبين والمحللين السياسيين والسياسيين الإحباط به، فالمدنية وسقوطها وعدم التحرك باتجاهها،

كل ذلك يعني التالي:

- عاصمة جديدة لدولة خلافة «الناصره» بصيغة إمارة على الحدود

التركية.

فتح جبهات عدّة باتجاه نقاط تمركز الجيش السوري في وسط البلاد وغربها، فسيطرة «جيش الفتح» على إدلب المدينة من شأنها أن تهدد أمامك تمركز الجيش السوري على طريق إدلب اللاذقية وتحديدأ في جسر الشغور، كما من شأنها أن تتسع في المجال للتمدد باتجاه ريف محافظة حماة واستهداف طريق إدلب حماة، من دون أن تنفلد استكمال السيطرة على ما تبقى من محافظة إدلب واجتياح الفوعة وكفريا والمسطومة، هذه الأخيرة التي تعتبر النقطة الأولى في تحصينات الجيش السوري المتبقية في المحافظة والتي استهدفت بعد أيام قليلة على سيطرة «الناصره» وحلفاءها على مدينة إدلب.

خطورة ما جرى في إدلب وتأثيره المباشر على معنويات الشارع المؤيد للدولة السورية، أدّى إلى تسرب كيفية الانسحاب من المدينة الواقعة في شمال غرب سورية لبعض الصحف اللبنانية المرتبطة بحلفاء سورية في لبنان، لكنّ لقرار الانسحاب الشامل من المدينة بعداً آخر، صار أكثر وضوحاً مع التشريرات الإعلامية التي تنحذرت عن بدء الهجوم لاستعادة إدلب من أيدي «الناصره»، وهو لكفة التمركز والدفاع عن المدينة، إذ إنّ الجيش السوري وفي ضوء كثافة الهجوم على المدينة قبل أسبوعين والخسائر البشرية التي تكبدها في خطوط الدفاع الأولى عن عاصمة المحافظة، اختار الانسحاب وإعادة التجمّع تمهيداً لاستنزاف المدينة على أقل تقدير، إن لم يكن قرار استعادتها قد اتخذ بعد، أو كان خاضعاً لاعتبارات سياسية وعسكرية لا علم لنا بها، فالاستنزاف وعدم السماح للقوة التي احتلت مدينة إدلب بالتمركز، يشكلان أساس معالجة ملف إدلب، على عكس مدينة الرقة، كما أنه يقطع الطريق في المدى المنظور على أي توسيع لعمليات تحالف أوباما لتشمل مدينة إدلب، أو على الأقل يضبط هذا الرهان من دائرة حسابات الدولة السورية.

أخليت المدينة من مدينيها، حتى وسائل الإعلام الممولة خليجياً لم تستطع إبراز أيّ تجمع شعبي بعد احتلال المدينة، هو إخلاء بيدو أكثر فأكثر أنه نابع بهدف تحصيل أعباء الدفاع والتمركز والتجميع للقوة المحتملة للمدينة تمهيداً لاستنزافها في المرحلة الأولى، بانتظار بيان المصدر العسكري السوري الرسمي.

■ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

حلفاء أوباما يعتبرون الاتفاق مع إيران خطيئة . . فينفضون عنه !

أيّ خطيئة ارتكبتها يا أوباما؟ أيّ غضب انهال عليك من كل حذب حليف وكل صوب صديق؟ أي جرم اقترفته حتى استحققت الإدانة فالعقاب؟ أسئلة قد يكون باراك أوباما يسألهام لنفسه في هذه الأوقات. إذ لم تكد «السداسية» والشركات التقليدية لاميركا في الشرق الأوسط. وأوضحت الدولية» وإيران تتوصلان إلى اتفاق. ولو مبديهي . حول برنامج طهران النووي، حتى انهالت الانقادات على سيد البيت الأبيض من داخل الولايات المتحدة ومن خارجها، خصوصاً من حلفائه التقليديين والمستجدين. ولم تتوقّف الأمور على النقد فحسب، بل تعدى ذلك إلى التنصّل من الولايات المتحدة، والبحث عن «قوةٍ عظمى»

خلال اليومين الماضيين



«مونييتور»: اتفاق إيران النووي يزلزل شركات أميركا في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية، إن الاتفاق النووي الإيراني يزلزل الشركات التقليدية لاميركا في الشرق الأوسط. وأوضحت أنه على رغم أن الاتفاق المبديهي حول البرنامج النووي الإيراني لم يتصيح وثيقة موقعة بعد، إلا أنه يسرع من الاتجاه السائد بين بعض أقرب حلفاء أميركا في المنطقة للاحتياط في رهاناتهم على واشنطن والبحث عن الشراكات الأمنية في مناطق أخرى مثل روسيا.

وأضافت الصحيفة أن مثل هؤلاء الحلفاء ينظرون إلى القيادة الأميركية في المنطقة مؤخراً، لا سيما تعاملها مع الصراع السوري. ويشككون بشكل متزايد إزاء عزم الولايات المتحدة على فرض اتفاق إيران في وجه الانتهاكات. كما أن الاتفاق أثار مخاوف لا سيما بين القوى العربية السنّة، بأن الولايات المتحدة ترى إيران مجدداً قوة توازن شيعةً محتملة، وربما شريكا مفضلا في المنطقة، فلما كانت قبل فوزها الإسلامية في عهد الشاه.

ونقلت الصحيفة عن البروفسور نيكولاس جفوسيف، استاذ الأمن القومي في كلية الحرب البحرية الأميركية في نيويورك، قوله: «بالتأكيد كنا نرى مؤشرات على هذا من قبل، لكن مع اتفاق إيران، نرى بعضاً من أقرب شركائنا مثل الإسرائيليين والسعوديين، يبدؤون بالفعل في تنويع علاقاتهم بشكل أكبر، ويعملون بشكل مستقل عن الولايات المتحدة... إنهم يشعرون بالقلق من أن الاتفاق يسلم إيران انتقاحاً استراتيجياً كبيراً في المنطقة، ويتجاوزون الولايات المتحدة في كيفية مواجهته. وفي الوقت نفسه، يقول الخبير الأميركي، إن هؤلاء الشركاء يضاغفون اتصالاتهم بالكونغرس في محاولة لضمان أن الاتفاق النهائي مع إيران الذي يفترض أن يتم التوصل إليه قبل نهاية حزيران المقبل، يضع قيودا صارمة جدا عليها وتداعيات سريعة لأيّ تراجع.

ويشير إلى أن «الإسرائيليين» يتواصلون بالتاكيد مع الكونغرس حول هذا الأمر، لكنهم ليسوا وحدهم الذين يرون الكونغرس الحصن الأخير ضد اتفاق نهائي سيم. وبالنسبة إلى مصر، تتابع الصحيفة، فإن مساندة أميركا للرئيس الأسبق حسني مبارك قبل أن تتخلى عنه في النهاية، وقيامها بتعليق المساعدات العسكرية ل71 شهرا، أدّى إلى توتر في العلاقات وجعل المصريين يبحثون عن شركاء أمنيين آخرين. لكن ما أثار الاندهاش بين المحللين الإقليميين، الاتصالات المتعددة بين روسيا والقوى الإقليمية غير الراضية عن الولايات المتحدة. ويشير بعض الخبراء إلى أن قرار أوباما استعادة المساعدات العسكرية المعلقة لمصر قد تعزز، على الأقل جزئياً بسبب العلاقات الدافئة للرئيس عبد الفتاح السيسي مع موسكو، ومن ناحية أخرى، فإن العلاقات حول سورية ومصير الرئيس بشار الأسد من المرجح أن تعوق مزيدا من التقارب الروسي السعودي، كما يقول الخبراء.

لكن يعتقد أيضا أن السعوديين تحوّلوا إلى فرنسا التي اتخذت موقفاً أكثر تشدداً من طهران، باعتبارها جزءاً من المفاوضات النووية، وذلك من أجل مضاعفة بنود التحقق وعواقب الانتهاكات في الاتفاق الذي يجب تنفيذه. ومع حداثة اتفاق إيران، تقول الصحيفة، يظل من الصعب تحديد مدى عمق الشقاق الذي يمكن أن تحدثه بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في المنطقة. ويتذكر بعض الخبراء كيف أن السعودية الغاضبة بدت على وشك الابتعاد عن أميركا في خلافها حول سورية، لكنها تراجعت قبل الحافة.



«ميدان»: مركز سزي في اسطنبول يشرف على إرسال الإرهابيين إلى سورية والعراق

كشفت صحيفة «ميدان» التركية عن مركز سزيّ يدار من داخل مدينة اسطنبول، ويشرف على إرسال الإرهابيين إلى سورية والعراق، وتذكرت

البناء

أخرى للحلفاء معها.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية، إن الاتفاق النووي الإيراني يزلزل الشركات التقليدية لاميركا في الشرق الأوسط. وأوضحت أنه على رغم أن الاتفاق المبديهي حول البرنامج النووي الإيراني لم يصبح وثيقة موقعة بعد، إلا أنه يسرع من الاتجاه السائد بين بعض أقرب حلفاء أميركا في المنطقة للاحتياط في رهاناتهم على واشنطن والبحث عن الشراكات الأمنية في مناطق أخرى مثل روسيا. تقول الصحيفة، يظل من الصعب تحديد مدى عمق الشقاق الذي يمكن أن تحدثه

الصحيفة في عددها الصادر أمس، أن عناصر إرهابيين يأتون إلى تركيا بجوازات سفر تركية مزوّرة عبر تايلاند وكمبوديا ومنها إلى ماليزيا، ثم إلى اسطنبول.

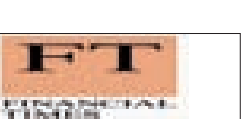
وأشارت الصحيفة إلى أن الإرهابيين يقيمون في أحد المنازل أو الفنادق التي يحددها تنظيم «داعش» الإرهابي بعد وصولهم إلى اسطنبول لمدة يوم واحد، ثم يواصلون طريقهم إلى المناطق المحاذية للحدود مع سورية، ليستنسلوا إلى الأراضي السورية.

وتساءلت الصحيفة: كيف يمكن لهؤلاء الدخول إلى تركيا بتلك الجوازات المزوّرة من دون إيقافهم أو ترحيلهم من المطار من قبل السلطات التركية؟

وأشارت الصحيفة إلى أن المدعو «نور علي ت» الذي ينسّق نقلات إرهابيي «داعش» القادمين من جميع أنحاء العالم، يدير عمليات النقل عبر مكتبه الكائن في منطقة «زيتين بورنو»، في الشطر الأوروبي من اسطنبول، ويرسل جوازات السفر المزوّرة إلى العناصر الإرهابيين القادمين، لتسهيل عملية دخولهم إلى تركيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن الإرهابيَ «نور علي ت» الذي يرتبط بعلاقات وثيقة بشبكات التطوير، يعرف باسم «عباس» بين التنظيمات الإرهابية المتطرفة، ودخل إلى تركيا قادماً من الصين بصفة رجل أعمال. من جهته، قال جورسل تكين، أمين عام حزب «الشعب الجمهوري»، ردّاً على سؤال صحافي حول دخول إرهابيي «داعش» بجوازات سفر تركية مزوّرة: «إن الحدود التركية غير منضبطة وتفقد للأمن وهي مفتوحة أمام الجميع».

ونقلت صحيفة «طرف» التركية عن تكين قوله خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في اسطنبول: «إن إرهابيي داعش لا يحتاجون إلى جوازات سفر مزوّرة للدخول إلى سورية عبر الحدود التركية، وإن تسلل الفتيات البريطانيات إلى الأراضي السورية عبر الحدود التركية بسهولة يشكل أكبر مثال على ذلك».



«فايننشال تايمز»: مخاوف من أن تؤدّي

الحرب بالوكالة في اليمن إلى توسّع جهادي

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية مقالاً لهبة صالح من القاهرة بعنوان «تنامي المخاوف من أن تؤدّي الحرب بالوكالة إلى خلق ظروف توسع جهادي». وتقول صالح إن رجل الدين السعودي عائض القرني يصف الملك السعود لسلمان آل سعود في أحد صحفائه بأنه «أسد»، والجنود السعوديين الذين يقودون حملة السعودية ضد الحوثيين في اليمن بأنهم «جنود الله».

وتضيف أن القصيدة، التي نشرت على الإنترنت مصحوبة بصور الطائرات المقاتلة وانفجار القاذف الملقاة من الجو، تدعو القوات الجوية السعودية إلى «دك مواقع الشيطان واتباعه وضرب عبدة الأصنام».

وفي هجوم واضح على المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، يقول القرني إن خامنئي سموت غظبا وكبدا من الهجمات السعودية. وترى صالح إن الأجواء المتبجبة تسود منطقة الخليج، خصوصاً السعودية، بينما تشن المملكة «السنية» هجماتها على الحوثيين «الشيعية» في اليمن. وتقول إن الهجمات على اليمن أعلت السعودية التأكيد الذي طال انتظاره لقوتها في مواجهة إيران وانصارها الحوثيين.

وتقول صالح إن قصيدة القرني وآراء كثيرين من المحللين والصحافيين السعوديين والخليجيين المؤيدة للهجمات على الحوثيين في اليمن، تشير إلى قلق السعوديين من تنامي النفوذ الإيراني في اليمن وإلى التنافس الطائفي بين المعسكرين السعودي السنّي والإيراني الشيعي، ذلك الصراع الذي يتضح أيضاً في ساحات قتال أخرى مثل سورية والعراق. وتقول صالح إنه في بلد مفكك بالفعل وتنتشر فيه الصراعات القبلية، قد يتسبب التدخل السعودي في المزيد من الفوضى ويقضي على البقية المتبقية من ملامح الدولة في اليمن، ويخلق الظروف المواتية لتوسع «القاعدة» وتنظيم «داعش».

وقال فواز جرجس، الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد للصحيفة إن الخطر الحقيقي يكمن في أنه كلما زاد أمد الصراع، تشتدّد قوة الجماعات الموالية لـ«القاعدة»، منوها بأن «القاعدة» هاجمت بالفعل سجنًا يمنيًا واطلقت سراح من فيه من «الجهاديين».



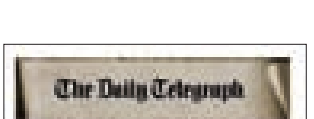
«نيويورك تايمز»: تصريحات كارتر حول «القاعدة»

اعتراف ضمني بالتعقيدات المتصاعدة في اليمن

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن تصريحات وزير الدفاع الأميركي في شأن توسيع تنظيم «القاعدة»، وجوده في اليمن، تشكل اعترافاً ضمئياً بالتعقيدات التي تصاعدت منذ بدء الحملة العسكرية ضد المعتمردين الحوثيين في اليمن، قبل أسبوعين.

ونقلت الصحيفة مقتطفات من كلمة الوزير أشتون كارتر في اليابان، مُقرّاً أنّ تنظيم «القاعدة» في اليمن استغل الاضطرابات، الناتجة عن الضربات السعودية الجوية ضد الحوثيين، إذ صار التنظيم الإرهابي السنّي يعمل على توسيع وجوده في البلاد. ووصف كارتر، خلال مؤتمر صحافي في اليابان يوم الأربعاء، الوضع في اليمن بأنه غير مستقر تماماً، مشيراً إلى أن الحرب في اليمن خلفت أعدادا من الجماعات التي تتنافس على السلطة، بما في ذلك تنظيم «القاعدة».

وحذّر كارتر من طموح التنظيم الإرهابي لضرب أهداف غربية من بينها الولايات المتحدة. مشيراً إلى أنّ جهود مكافحة الإرهاب الأميركية عُرقلت بسقوط الحكومة العراقية. وقال: «من الأسهل أن تقوم بمكافحة الإرهاب عندما تكون هناك حكومة مستقرة».



«ديلي تلغراف»: إرسال إيران سفناً حربية إلى سواحل عدن يهدّد بصراع أوسع مع العرب

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن إرسال إيران سفناً حربية باتجاه اليمن قد تصاعد القتال في عدن بين المعتمردين الحوثيين وانصار الرئيس المخلع عليه بره منصور هادي، من شأنه أن يهدد بإثارة صراع أوسع بين القوى الخليجية.

وتقول الصحيفة: على رغم أن إيران قالت إن السفن الحربية جزء من الدوريات الروتينية لمكافحة القرصنة، فإن الأمر من شأنه أن يغير غضب جيرانها العرب. ويأتي إرسال إيران سفناً حربية باتجاه سواحل مدينة عدن الجنوبية، في أعقاب تحذير وكالات الإغاثة بأن كارثة إنسانية تتكشف في عدن مع تصاعد معارك الشوارع الشرسة في المدينة. ولغت الصحيفة إلى أن عدن كانت مستعمرة بريطانية أنشأت كمحطة لتزويد السفن المتجهة إلى الهند بالفحم.



بين الولايات المتحدة وحلفائها التقليديين في المنطقة. ويتذكر بعض الخبراء كيف أن السعودية الغاضبة بدت على وشك الابتعاد عن أميركا في خلافهما حول سورية، لكنها تراجعت قبل الحافة.

تقريتنا التالي منوّع، وفيه من المواضيع والمقالات المترجمة، ما يتحدث عن الأوضاع في اليمن، والمخاوف من أن تؤدّي الحرب على اليمن إلى توسّع جهادي». وثمة موضوع يكشف النقاب عن مركز سزي في اسطنبول يشرف على إرسال الإرهابيين إلى سورية والعراق، وفق ما نشرته صحيفة «ميدان» التركية.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

العمل بالخفاء .. صراع أدمغة

بين «الشاباك» والمقاومة

يتحدّث يعقوب بييري، رئيس «الشاباك» السابق، عن الصراع الخفي الذي يدور في عمل «الشاباك» لمواجهة أي عمل تخطط له المقاومة، وهو ما يمثل حالة من صراع الأدمغة، كما أنه يتعرّض لحالات انقلب فيها العملاء على مشغلهم من عمل «الشاباك».

ويشير بييري، في حديث تناقلته وسائل إعلام عبرية عدة، عن عمل ضباط مركز «الشاباك» (الوحدة المتخصصة في تجنيد العملاء ومتابعيهم داخل الاستخبارات الصهيونية)، إلى أنّ أيّ خلل يمكن أن يؤدي إلى الكشف عن هوية العميل الذي يجنّد من «الشاباك»، فإذا ما اكتشّف العميل وأعدِم، فإن هذا يعدّ فشلاً لمركز عمل «الشاباك».

ويوضح بييري: لأن عمل مركز «الشاباك» هو عمل بالخفاء، ولا يخفي بشهرة ومجد، من ذلك، تمثّ رضئ كبير عن العمل خفية، ومن نتائج حرب الأدمغة التي يخوضها كل واحد من مركز عمل «الشاباك» هي المنطقة التي يتولّى مسؤوليتها.

ويتابع: «حجم ضغط العمل وكثافته لا يمنحان أحداً منهم أي لحظة راحة، والصعوبة تكمن في حقيقة أنك لا تستطيع أن تتشرك أي أحد من محيطك أو عائلتك في لحظات النجاح والإنجاز التي تحقّقها، حتى إنك مضطر أن تجلس مع عائلتك أمام التلفاز وتشاهد الأخبار التي تتحدث عن إحباط ناجح لعملية كبيرة، لكنك لا تستطيع أن تقول هنا أنا من فعل ذلك، وعليك أن تحافظ على صمتك».

لكن مركز «الشاباك»، وفقاً للتقرير، تواجه إخفاقات كثيرة متمثلة في كشف العملاء أو النجاح في تنفيذ العمليات أو استهداف أحد مركز عمل «الشاباك».

ويشير التقرير إلى أنه مباشرة بعد الإعلان الأوّل عن أيّ عملية: فإن كل تركيز مركز عمل «الشاباك» ينصبّ في هذا المنقذ حتى يعرفوا من أين جاء ولاّي بنية تحتيّة تنظيمية ينتمي، فاسفر إلى مكان وقوع العملية يصاحبه عدد لا متناه من الأسئلة، وكل عناصر «الشاباك» يتعمّن أن منقذ العملية لم يخرج من المنطقة التي تقع تحت مسؤوليته حتى لو كان عملاً فرديا وليس ضمن شبكة تنظيمية.

يعقوف بييري يترجم عملية فشل «الشاباك» في كشف العمل باعتبار أنه مات، ويقول: «كل خطأ يمكن أن يؤدي إلى الكشف عن عمل، وهناك احتمال كبير لتصفية هذا العميل، فإذا ما سُبق العميل في وساطة القرية، فإن هذا يعدّ فشلاً ذريعاً لك مركز، وهذا الفشل يمكن أن يوازئ أيّ عملية تنفّذ تؤدّي إلى قتل يهود».

ويوضح أن مركز عمل الشاباك مرتبّ على قواعد طبيعة هذا

التنظيم (الشاباك)، وعليه أن يتحمل مسؤولية الفشل، كما أن

عليه أن يتذكر دائماً أن لا مكان للنجاح الكامل.

ويتطرق التقرير إلى أن هناك لحظات يشعر فيها مركز «الشاباك» بالخاطر الكبير ليس فقط أثناء التقاتله المباشر مع قوات الجيش لتنفيذ الاعتقالات أو في الحملات الكبيرة.

ويوضح التقرير أن المخوف من أن يقوم أحد العملاء بالانقلاب على مركز «الشاباك»، حاضر دائماً في ذهن رجل «الشاباك»، ويطولون عليه مصطلح «التشكيك الدائم»، وعلى مدار تاريخ «الشاباك» حدث مثل ذلك.

ففي عام 1980، قتل مركز «الشاباك» موشي غولان على يد أحد العملاء، ويعد مرور عدة أيام، قتل القتال خلال اشتباك بينه وبين قوات الجيش و«الشاباك»، والتفاصيل الكاملة لهذه القضية لم يكشف عنها حتى يومنا هذا.

وفي عام 1984، قتل مركز «الشاباك» زئيف جيفع خلال قيامه بمهمة في لبنان، وفي عام 1993 قتل مركز «الشاباك» حاييم نعماني، وفي عام 1994 قتل مركز «الشاباك» نوعام كوهن، وفي عام 2005 كانت الحادثة الأخيرة عندما قام مخزّب انتحاري بقتل عوديت شارون.

وفي السنوات الأخيرة: قام «الشاباك» برفع وتيرة الحراسة حول عناصر «الشاباك» المتواجدين على الأرض.

«إسرائيل» تتوعّد لبنان

بإعادته منتي سنة إلى الوراة

قال قائّد منطقة الجليل في «الجيش الإسرائيلي» العميد موني كاتس، ردّاً على ما يدور عن إمكانية اندلاع حرب جديدة مع حزب الله في لبنان، إن الحرب المقبلة ستكون مختلفة تماماً عما سبقها وستعيد لبنان، ليس ثلاثين سنة إل الوراة، بل منتي سنة.

وأضاف كاتس، خلال حوار خاص أجراه معه موقع «واللا» الاخباري العبري، التابع لصحيفة «يديעות أحرונوت»، أنّ الحرب المقبلة في حال اندلعت، تتطلب عملية عسكرية واسعة جداً من الجيش «الإسرائيلي»، وتحريك كافة القطاعات والأسلحة والإمكانات العسكرية التي في جعبة الجيش «الإسرائيلي» والتي لم تستخدم منذ عام 1983، ما يعني أنّ هذه الحرب في حال اندلعت ستقود إلى تدمير لبنان وإعادته منتي سنة إلى الوراة.

وأوضح المسؤول العسكري «الإسرائيلي» «أن هذا الأمر خاضع لقرار من المستوى السياسي، وفي حال اتخذه، فإنّ حزب الله وزعيمه حسن نصر الله يدركون تماماً أنّ لبنان سيدمر، بسبب وجود البنية العسكرية لهذا الحزب في قلب المناطق السكنية، ولنا الحق وفقاً للقانون باستهداف هذه المواقع العسكرية حتى داخل المناطق السكنية، ولن تسلّم أيّ قرية أو أي منطقة في لبنان من هذا التدمير، مع ادراكنا بأن حزب الله يجهّز نفسه ويجفر الاتفاقي التي سيستخدمها، ما يتطلب هذه العملية البرية الواسعة في لبنان».

وحول تصريحات السيد حسن نصر الله، الإخبارية التي قال فيها: إن زمن الحرب القادمة سيكون مرتفعاً، ومن سيحقق النصر هو الطرف القادر على التضحية وتحمل وقوع عدد كبير من الضحايا»، قال كاتس: «اتفق تماماً مع ما ذكره حسن نصر الله في هذا الجانب، والإسرائيليون لديهم الاستعداد الكبير للتضحية وتقديم التضحيات الكبيرة للدفاع عن أنفسهم وبقائهم وجودهم، ولن يقف أحد في إسرائيل ويقول للجيش والمستوى السياسي بأن يتوقفا في حال اندلعت هذه الحرب».
وأدعى كاتس، أنه على قناعة كبيرة بقدرة الجيش «الإسرائيلي» على تحقيق النصر في الحرب المقبلة مع حزب الله، في حال اتخذ المستوى السياسي القرار بعملية عسكرية واسعة في لبنان، مؤكداً أن تحقيق النصر يعني أن حزب الله لن يستطيع القتال مجدداً، على حدّ قوله.